

فنتسعة منها في طلب الحلال روى هذا موقفاً وروى
عنا بعض الصحابة **وقال** صل الله عليه وسلم من أسلم
وإيمان طلب الحلال مات مغفوراً روي صحيح والله
راض **وقال** عليه السلام من أصاب مالا من غير حلال
بهرحما وتصدق به أو كفقه في سبيل الله جمع الله ذلك
جميعاً ثم قد فرغ من النار **وقال** صل الله عليه وسلم خير
دينكم الورع **وقال** صل الله عليه وسلم من لقي الله ورعاً
أعطاه ثواب الإسلام كله وروى أن الله تعالى قال
وأما الورعون فإني استحييهم **وقال**
عليه السلام درهم من ربا أشد عند الله من ثلاثين
درهم من غير الإسلام وروى حديث أبي هريرة المحدث حوض
البدن والعروق إليها ورده فإذا صححت المعدة
صدرت العروق بالصحة وإذا سقمت وردت بالسقم
ومثل الطعنة من الرين مثل الأساس من البنين فالأ
ثبت الأساس وقوي استقام البناء وارتفع وإذا
ضعف الأساس وأخرج النهار البنين ووقع وقد قال
تعالى اغن عنك أساس بنيانك عما تقوى من الله ورضوان
خير الأيم وفي الحديث من اكتسب مالا من حرام فان
تصدق به لم يتقبل منه وإن تركه ورأه كان راداً إلى النار
وقد ذكرنا جملة من الأخبار في كتابنا إذا باب التمسب
تكشف عن فضيلة كسب الحلال **وأما الأثام** فقد روي

أنا الصديق

الصديق رضي الله عنه شرب لبناً من كسب عبده ثم
سأل عنه العبد من أين اكتسبه فقال تكهنت لقوم
فأعطوني فأدخلوا صعباً فيه فجعل يفتي حتى ظننت
أن نفسه ستخرج وقال اللهم اني أعوذ بك من
حملت العروق وخالف الأفعال وفي بعض الأخبار إن
عليه السلام أخبر بذلك فقال أو ما علمتم أن الصديق
لا يدخل في جوفه الا طيباً وكذلك لما عمر رضي الله عنه
لبنان من ابل الصدقة غلظاً فأدخلها صعباً وتقياً وقالت
عليه السلام رضي الله عنها انكم لتغفلون عن افضل العباد
الورع وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لو صلتم حتى
تكونوا كالخنايا وصمت حتى تكونوا كالآوتار ما تقبل
منكم ذلك الا بورع حاجره **وقال** الجاهل ايت ادهم بدر
من أدركه الامكان يعقل ما يدخل جوفه **وقال** الفضيل
ابن عياض من عرف ما يدخل جوفه كتبته الله صديقاً
فأعظم عنده من نطق بيا مسكين وقيل الجاهل ايت ادهم
لم لا تشرب من ماء زمزم قال لو كان لدلو الشرب وقال
سفيان الثوري من انفق من الحرام في طاعة الله كان
كمن حلل النوب الخمس بالبول والنوب الخمس الا يطهره الا
بالماء الذي لا يكفره الا الحلال **وقال** يحيى بن معاذ الطائفة
خزانتها خير من الله تعالى ومغناها الدنيا واسنانها
لقم الحلال وقال ابن عباس لا يقبل الله صلاة امرئ في جوفه

Copyrighted by King Fahd University